

الثورة التي أرادوا إهدارها



لم يكن خيار الثورة بعد ذاته في العراق سهلاً، فقد أطلق أحد سياسيين النظام الملكي المخضرمين قولته الشهيرة (دار السيد مأمونة) ولكن رياح التغيير عصفت بالسيد ونظامه.. وعادت الدار مأمونة للعراقيين أصحابها الشرعيين، دون ان يتصور أحد بأن ما ستواجهه الثورة سيأخذ مساراً متميزاً ليس في مجمل تطورات الوطن العربي فحسب، بل المنطقة بأكملها، وبالتالي يتبوأ موقعا مهما في الاستراتيجيات الاستعمارية وصراعات الكبار حتى يومنا هذا.

هكذا كان العراق وسيكون، وعلينا ان نتقبل هذه الحقيقة الرهان ونعامل معها بمستوى رفيع من الحيطة والحذر، مستفيدين من التجربة الفنية لثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، التي نحتفل اليوم بذكرها المجيدة السادسة والأربعين. والثورة التي تفجرت وسط ذروة من التأمير الاستعماري شهدتها الوطن العربي والمنطقة، استمدت قدرتها الفائقة على الظفر من واقع نضج وتراكم عوامل انطلاقها وطنيا، وضمان الاستفادة القصوى من اجواء ومناخات المد التحرري الذي كان سائدا على الصيدين العربي والإقليمي، فكانت تمثل بالفعل الرد الإيجابي المباشر على المخططات الرامية إلى استمرار تقييد العراق، والعديد من

الدول في المنطقة، بالأحلاف العدوانية ومواصله الهيمنة على موارده وثرواته الوطنية والتحكم بقراره السياسي، ولهذا لم يكن من باب المصادفة ان يعاد تشكيل وسائل وأساليب وأدوات ومواجهة الثورة داخليا وخارجيا، ومحاولة تعبئة جهود وامكانات جميع القوى المعادية لمرقلة انجاز اهدافها وبرامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعميق الهوة بينها وبين الجماهير الشعبية صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة

وبالتالي تأمين الظروف الملائمة لوادها، وهذا بالذات ما كان يمثل جوهر الممارسات التي سلكتها فصائل الردة بالتنسيق والتناغم مع الدول الاستعمارية ومركزاتها في المنطقة. وبرغم هذا الواقع المليء بالتناقضات والتعقيدات، فقد استطاعت الثورة ان تحقق كثيرا من خياراتها الصعبة، خاصة في وقت مبكر بعد الانطلاقة، حيث سجلت جانب التحدي الخارجي المباشر: السياسي عبر الانسحاب من حلف المعاهدة المركزية (حلف

السيطرة الإقطاعية على الأراضي الزراعية والحياة الاجتماعية في الريف، وخاضت الصراعات الحادة مع شركات النفط الأجنبية لتجسد رفضها القاطع لطرحاتها من خلال إصدار القانون رقم ٨٠ في الحادي عشر من كانون الأول عام ١٩٦١ الذي انتزع العراق بمسوحه ٩٩.٩٥% من الأراضي التي لم تستثمرها تلك الشركات وكانت داخلة ضمن الامتيازات الممنوحة لها منذ ثلاثينيات القرن الماضي. وفي يوم الانقلاب الدموي الأسود، الثامن من شباط عام ١٩٦٢، وقع قائد الثورة عبد الكريم قاسم قانون تأسيس شركة النفط الوطنية العراقية لضمان استثمار الأراضي المنزوعة التي تضم احتياطات نفطية ضخمة مؤكدة، وحقولا مكتشفة وغير مستثمرة، ولكن القادمين بالقاطرة الأمريكية، بشهادة شاهد من أهلها، لم ينفذوا هذا القانون استجابة لشئبة الأسياد. ان ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة، تبقى على قصر عمرها، صفحة ناصعة في تاريخ العراق المعاصر، وهي ستظل خالدة في ذاكرة الجماهير التي احتضنتها منذ لحظة الانطلاق، برغم الأخطاء والممارسات السلبية التي رافقت مسيرتها على مدى السنوات اللاحقة.

ذكر مسؤولون ومحللون حكوميون وتقارير إعلامية أن مجلس الوزراء الكويتي أعد مشروع قانون مبدئي لفرص ضريبة على الدخل لأول مرة في الكويت. وقال مسؤول في الحكومة ان مجلس الوزراء أقر مشروع القانون واحاله إلى اللجنة ٦٨٠٠ (دولار) ٢٥ بالمائة من الشركات التي تحقق ارباحا تبلغ ٢٠٠٠ دينار كويتي على مليون دينار كويتي (٢٤٠ مليون دولار) سنويا. وذكرت صحيفة القبس الكويتية ان غير المتزوجين الذين يقل دخلهم عن ١٢٠٠٠ دينار (٤٠٨٠٠) دولار سيعفون من الضريبة وكذلك أي شخص متزوج ولا يعول يبلغ دخله ١٤٠٠٠ دينار كويتي (٤٧٦٠٠ دولار). وأشار خبراء الاقتصاد إلى ان الكويت تفرض ضرائب مرتفعة حاليا تصل إلى ٥٥ بالمائة على الأرباح العلنية للشركات

وسط انتقادات واسعة الكويت تعد أول قانون لفرض ضرائب على الدخل الأجنبية. ولكن ضريبة الدخل الجديدة التي ستطبق على الأجانب والمواطنين على السواء ممن يديرون شركات ستضيف مئات الملايين من النانير إلى خزانة الدولة. وذكرت صحيفة (أراب تايمز) ان تصدرا بالغة الانكليزية ان مشروع القانون ينص على خضوع الأجانب الذين يعملون في الكويت لفرزات تزيد على ١٨٢ يوما في السنة والحاصلين على تصاريح الإقامة ويشاركون في أنشطة تجارية أو صناعية للضريبة. وكانت الكويت التي تسعى إلى اجتذاب الاستثمارات الأجنبية قد أصدرت قانونا جديدا للاستثمار الأجنبي المباشر في الآونة الأخيرة يمتنع المستثمرين الأجانب إعفاء ضريبية خلال السنوات العشر الأولى من ممارسة النشاط التجاري. ويسرى بعض الاقتصاديين أن مشروع القانون الجديد إذا ما أقر فمن شأنه أن يثني من يفكرون في الاستثمار في الكويت عن ذلك. وقالوا ان من المؤكد ان مجلس الأمة الكويتي سيعارض مشروع القانون. وينص مشروع القانون المقترح على معاقبة المهريين من ضريبة الدخل في حالة ضبطهم بالسجن لمدة لا تزيد على سنة وغرامة تصل إلى خمسة أمثال الضريبة المقررة عليهم وغرامة إضافية مقدارها الف دينار كويتي.



ماذا نتظر بعد عودة الأهوار؟ البنك الدولي يخصص ٢٠ مليون دولار لإعمار الأهوار

سواء النقاش ان تمتد لسنوات لإحياء المنطقة بالكامل ومن أجل تحقيق النماز الاقتصادية الرجوة، فحلمة الإعمار سوف تركز على إيجاد مراكز صحية ومدارس لأبناء الأهوار ومد الكهرباء من أجل ألا تعيش هذه المنطقة في عزلة كما عاشت في الماضي ولكي تواكب التطور الحضاري الحاصل في العالم واستثمار المنطقة زراعياً وفق خطة مدروسة وزيادة الثروة الحيوانية، فالثروة السمكية كانت واحدة من أهم الموارد الاقتصادية في الأهوار ويحبذ أبناء المنطقة أن يكون هناك معمل صغير لتعليب الأسماك ضمن مشاريع الأعمار وإعادة الحياة إلى هذه المنطقة الرائعة والمظلومة في آن واحد. الطموحات كبيرة وتحققها ليس بالأمر الهين، بل يحتاج إلى تضافر جهود الجميع ومن هنا نطلق لدعوة الحكومة المؤقتة للالتفات إلى الأهوار بشكل جدي لدفع اللببات الأولية لعودة الحياة ومرافقها العامة والحيياة الاقتصادية لبناء مستقبل زاخر بالعمل والطاء.

الطيور المهاجرة عادت إلى الأهوار بعد عودة المياه.. ضحكات الأطفال بدأ صداها يرن في الأذان فرحة يعودتها إلى الوطن الأم.. عادت قافلة من النساء يقدن قافلة من الجاموس الأسود ليعوم في الأهوار من جديد.. بدأت الحياة تدب في هذه المنطقة التي أراد لها صدام وأعوانه الموت لسنوات طوال بتجفيفها وترحيل أصحابها عنها بحجة أنها تأوي الضالين والمارقين والخارجين عن القانون والهاربين من الخدمة العسكرية.. واليوم بعد ان بدأت المياه تعود تدريجياً إلى مجاريها وعودة الناس إلى حياتها الطبيعية خصص البنك الدولي عشرين مليون دولار لإعمار الأهوار والريف، وقال عن هذا التخصيص الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموارد المائية أن ٢,٥ مليون من هذا المبلغ مخصص لتطوير البنى التحتية وتطوير كل ما يتعلق بالأهوار أما المتبقي فسوف يخصص لمشاريع إروائية يتم اختيارها على وفق الحاجة في المحافظات الأخرى (ميسان، المثنى، والسليمانية) هنا نقف

الصين تعزز إبرام اتفاقية للتجارة الحرة مع دول الخليج العربية

وقعت الصين اتفاقية للتعاون التجاري والاقتصادي مع مجلس التعاون الخليجي، وبدأت محادثات بشأن إبرام اتفاقية للتجارة الحرة مع سبها لضمان مصادر النفط وتوسيع علاقاتها التجارية. وقالت صحيفة (تشانينا ديلي) ان الاتفاقية بين الصين ومجلس التعاون الخليجي ستخفض الرسوم الكمركية وتبسط تدفق السلع والاستثمارات. وقد فاق الطلب على الطاقة في الصين المعروض منها، مما أدى

كوكا كولا) تستأنف انتاجها في الصومال بعد توقف ١٥ عاما

واكد البيان ان (المصنع سينتج بنسبة ٢٠% من قدرته، الاضاف الكبيرة للمجموعة) وهي كوكا كولا وفانتا وسرايت). وقد غادر معظم المستثمرين الاجانب الصومال في ١٩٩١ بعد سقوط نظام الرئيس محمد سيياد بري وانسداد الحرب الاهلية.

لنناقش الأبعاد الاقتصادية لعودة الأهوار ومدى الفائدة المتحققة من جراء هذا التخصيص المالي يقول د. الأستاذ عبد الجبار (دكتوراه بالاقتصاد): هناك دراسات واسعة وشاملة لهذا الموضوع لا يمكن ان نصحها هنا بالكامل ولكننا يمكن ان نوجز الفائدة المتحققة. إنها بداية لخلق حياة اجتماعية طبيعية كما كانت في سنوات القرن الماضي حيث تعيش مجموعة واسعة من الناس في

الطير المهاجرة عادت إلى الأهوار بعد عودة المياه.. ضحكات الأطفال بدأ صداها يرن في الأذان فرحة يعودتها إلى الوطن الأم.. عادت قافلة من النساء يقدن قافلة من الجاموس الأسود ليعوم في الأهوار من جديد.. بدأت الحياة تدب في هذه المنطقة التي أراد لها صدام وأعوانه الموت لسنوات طوال بتجفيفها وترحيل أصحابها عنها بحجة أنها تأوي الضالين والمارقين والخارجين عن القانون والهاربين من الخدمة العسكرية.. واليوم بعد ان بدأت المياه تعود تدريجياً إلى مجاريها وعودة الناس إلى حياتها الطبيعية خصص البنك الدولي عشرين مليون دولار لإعمار الأهوار والريف، وقال عن هذا التخصيص الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموارد المائية أن ٢,٥ مليون من هذا المبلغ مخصص لتطوير البنى التحتية وتطوير كل ما يتعلق بالأهوار أما المتبقي فسوف يخصص لمشاريع إروائية يتم اختيارها على وفق الحاجة في المحافظات الأخرى (ميسان، المثنى، والسليمانية) هنا نقف

توتال تعلق أنشطتها في مجال إنتاج النفط والغاز في نيجيريا



علق فرع شركة توتال الفرنسية، الف بتروليوم (نيجيريا)، عمليات إنتاج النفط والغاز في هذا البلد اثر مشكلات تتعلق بإدارة الموظفين، كما صرح أحد المديرين التنفيذيين لهذه الشركة لوكالة فرانس برس. وقال إيمانويل شيكانا المدير التنفيذي لشؤون التنمية ومقره في بورت هاركورت (جنوب) ان الشركة (اضطرت لوقف الإنتاج لاسباب أمنية ونأمل استئناف العمليات لاحقا لاننا نتفاوض مع موظفينا). وأوضح ان (المفاوضات تجري

سورية تعزز إحداث شركة نقل جوي بالتعاون مع القطاع الخاص

سابقا على شرائها ضمن خطة تقضي بتطوير مؤسسة الطيران السورية. خاصة ان دراسة اقتصادية أجرتها المؤسسة بينت ضرورة قيامها باستبدال الطائرات بأسرع وقت لأسباب اقتصادية وتجارية وفنية. وكانت وزارة النقل السورية أنجزت دراسة مشروع إقامة شركة (التكسي الجوي) التي تتضمن تأسيس شركة مشتركة بين القطاعين العام والخاص لتشغيلها في المطارات السورية للنقل الداخلي والإقليمي. وترجع اوساط مطلعة أن تفوز شركة /راماك/ (التي يملكها فريق للرئيس السوري) بعقد

استراليا وتايلاند توقعان اتفاقا للتجارة

ابرمت استراليا وتايلاند اتفاقية تجارية من المتوقع ان تعزز الاقتصاد في البلدين بمليارات الدولارات. وزار رئيس الوزراء التايلاندي (تاكسين شيناواترا) وتسعة من وزرائه كانبيرا لتوقيع الاتفاقية. وتعزز استراليا ابرام اتفاقيات مماثلة مع دول اخرى في المنطقة. ويقدر ان الاتفاق سيعزز إجمالي الناتج المحلي بنحو ٦,٧ مليار دولار في استراليا ونحو ٣٢ مليار دولار في تايلاند على مدى ٢٠ عاما. وتصدر تايلاند السيارات الفاخرة والخضر إلى استراليا وتستورد منها الوقود والواد الكيماوية.

تونس: القطاع الزراعي يحقق تقدما قياسيا

ويتوقع المراقبون تسجيل رقم قياسي هذا الموسم بتصدير أكثر من ١٨٠ الف طن من زيت الزيتون على الأقل. وبلغت كمية التمور التونسية في الأسواق العالية ما يقارب ٢٧,٥ الف طن، بقيمة ٢٢ مليون دينار. وتصدرت قيمة صادرات القوارص بدورها بنسبة ٢٥,٥ في المائة، لتبلغ ٢٠ مليون دينار، اثر تصدير أكثر من ١٨ الف طن. ومن المنتظر ان يسجل موسم الحبوب إنتاجا غير مسبق منذ خمس سنوات بنحو ١٧ مليون قنطار، على الأقل، وهو ما يعني



حقق قطاع الزراعة التونسي، خلال العام الماضي، فقرة نوعية ونتائج طيبة في مستوى الإنتاج، بسبب الظروف المناخية الملائمة. وقال المعهد الوطني للإحصاء في تونس إن صادرات المنتجات الزراعية والصناعات الغذائية تطورت في شهر نيسان الماضي لتصل إلى حدود ٨٧,٥ في المائة، مقارنة مع الفترة نفسها في السنة الماضية، وتجاوزت ٥٧٠ مليون دينار تونسى إثر تطور صادرات زيت الزيتون، التي تجاوزت ١٢٠ الف طن في الفترة المعنية.